

اليقين ففعل فلما وصل نصف الطريق قبض الله روحه
 فابتدته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاختصموا في
 ملك حكم بينهم ان يغيبوا مسافة السير من حيث سافر
 في التوبة الى المحل الذي يريد فان كانت مسافة السير
 من حيث تاتي الي هناك اكثر كان ملائكة الرحمة قاهرا
 تلك المسافة ان تمتد فامتدت والاخرى ان تقرب فانزوت
 حتى كانت التي سافرها اكثر فاختطفته ملائكة الرحمة
 هذا الرجل من بني اسرائيل والحال ان الله سبحانه وتعالى كتب
 عليهم انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما
 قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا
 فهو من قتل الناس عايدة مرة فاطنك بمن كان من هذه
 الامة وقد رفع عنهم اجرهم وبقيت لهم الا فضيلة علي من
 سبق من الامة قبلهم فمن قتل منا نفسا فاقول الا هو لا يكون
 كن قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا
 فهو بالتوبة لعق واجدر واماما قال بن عباس حيث
 سأل رجل فانه قال له هل تقا تل النفس من توبة قال لا
 له وساله اخر فقال هل تقا تل النفس من توبة قال نعم
 من تاتى الله عليه وسئل بن عباس عن الجوابين فاجاب
 بان الاول مراده اذا كانت له توبة يمضي يقبل ويتوب

والثاني

والثاني فعل واراد ان يتوب فقلت له نعم فمن تاتى الله
 عليه واما من فعل الذنب ثم بعد ان فعله تاب وندم انما اعلم
 هو الله والشيطان وحكم عليه العذر فتلك توبة مقبولة
 لا محالة ثم ما كان من الزجر الوارد في الكتاب اوفي الحديث
 يبقي علي حاله كقولك صلى الله عليه وسلم سبعة لا يكلمهم الله
 يوم القيامة ولا يزكهم ولا يبرئهم ولهم عذاب عظيم التائب يره والزاني
 بحليلة جاره والضارب والدمي حتى يستغفر والمؤذي جاره
 حتى يعلمه ومنه من الخرف والفاعل والمفعول به وامثال ذلك
 لان معاملة المشيئة وتعالى ثبده يوم القيامة علي معتضي
 حكمته كذلك هذا الرجل الذي من بني اسرائيل قاتل ابايه من
 ذ ايعلم ان ملكه يتاب عليه اذا قتل قاتله وردد في الحديث انه
 يخرج رجل من النار بعد كذا اعوام واسمه هناد فقال السامع
 هذا الرجل قوله له سيدي هناد لانه مقطوع جزوه من النار
 الي الجنة فاي من ذ اعظم من هذه وحديث اخر انها توترن
 اعمال رجل فتستوي الحسنات والسيئات فيقال له لو اردت
 حسنة لرجحت ودخلت الجنة انما امضى الي الناس فالتمس
 منهم حسنة فيمضي علي اناس لهم حسنات كالجبال فيستعظم
 فيطلب حسنة فلا يرضون فيمضي برجل له حسنة واحدة وسيات
 كثيرة فيقول له خذ هذه الحسنة التي معي فانك احق بها مني لكونك

ض
البيع